ودلهم عليه باياته فالقلوب تعرفه والابصار لا تدركه ينظر المومنون في
الاخرة من غير احاطة ولا ادراك نهاية وقال خلق الله الخلق ولم يحجبهم عنه
فحجبهم الحجاب من تدبيرهم واختيارهم وذلك هو الذي كدر عليهم عيشهم
وقال مخالطة الفقير للناس ذل وبعده عنهم عز وقال ما من ولي صحت ولايته
الا يحضر الي مكة كل ليلة جمعة لا يتاخر وقال اجتمعت برجل من اصحاب
المسيح فرايت عليه جبة صوف فيها طراوة فقال لي ها من ايام المسيح
سبعمايه سنة مضت فقال الابدان لا تخلق ثيابهم وانما تخلقها رايحة
الذنوب ومطاعم السحت ولذلك قيل ان الخضر عليه السلام عليه ازار وردا الابيضان
والاخلقان وقال اذا اصابتكم مصيبة فلا تقولوا اح فانه اسم للشيطان وقولوا
اه فانه اسم للرحمن وكذا اواه فانه مقلوب هو وقال ان الله سلب الدنيا عن
اوليايه وحماها عن اصفيايه واخرجها من قلوب اهل وداده لانه لم يرضها
لهم وقال اياكم ومعاداة من اشهره الله بالولاية فانه كان بالبصرة
ولي فعاداه اهلها واذوه فغضب الله عليهم فهلكوا اجمعين في ليلة
واحدة وقال طوبي لمن تعرف بالاوليا فانه ربما استدرك ما فاته من
الطاعة وان لم يستدرك شفعوا فيه لانهم اهل فتوة وقال الدنيا حرام
على صفوة خلق الله لا يتناولون منها الا بقدر الضرورة وقال اذا قام عبد
بما يجب لله عليه قام الله عنه بما يجب عليه من الحقوق وقال من لم يكن
مطعمه من حلال لم يكشف عنه حجاب وقال اعظم ما يحجب به العبد عن مشاهدة
الملكوت وعن دخول حضرة الله سوء المطعم واذى الخلق وقال ما دامت النفس
تشتهي المعصية فلا سبيل للقلب الي نور الطاعة فادبوا نفوسكم بالجوع
والعطش وقال حياة القلب الذي يموت بذكر الحي الذي لا يموت وقال
علامة المومن الكامل ان لا يخاف احدا دون الله وقال كل عبد يعمل طاعة
او حسنة بغير اقتدا فهو غش للنفس وكل فعل يفعله باقتدا فهو عز له

على

علي النفس وقيل عن من لا ياكل اياما اين يذهب لهب جوعه فقال يطفيه
نور القلب وقال يداوي الناس ولا يداوي نفسه من الامراض فهو بمنزلة
ضاربة الجيب لا تولم وقال لا تفتش عن مساوي الناس ومعرفة
اخلاقهم ولكن فتش عن اخلاق الاسلام وما حال كرمه حتى يعظم قدره
في نفسك وتجتهد في التلبس بتلك الاخلاق وقال ان الله قال لادم انا الله
لا اله الا انا من رجا غير فضلي وخاف غير عدلي لم يعرفني وقال ما اعطي عبد
شيا افضل من علم يزداد به يقينا وافتقارا اليه وقال من طعن في التوكل
فقد طعن في الايمان قال الله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مومنين وقال
البلوى قسمان بلوى رحمة وبلوى عقوبة فبلوى الرحمة تبعث صاحبها
علي اظهار فقره وفاقته اليه تعالى وبترك تدبير نفسه واختياره
وبلوى العقوبة تبعثه علي اختيار نفسه وتدبيرها وقال الابتلا
كالمرض يمرض الواحد مايه سنة فلا يموت ويمرض اخر ساعة فيموت وقال
ما نظر احد الي نفسه فافلح ولا ادعى لنفسه حالا فتم له والسعيد من صرف
بصر نفسه عن افعاله واقواله وفتح له سبيل الفضل والافضال وراية منة
الله عليه في جميع الافعال وقال السرور بالله هو السرور والسرور بغير
الله هو الغرور وقيل له ما الموت قال ذكر الحي الذي لا يموت قالوا هذا
موت الارواح فما موت الاشباح قال دع الدنيا لبانيها ان شاء عمرها وان
شا اخربها وفي رواية عنه قيل له ما الموت قال الله قالوا سالناك عن
موت هذا الجسد قال الله الذي به يقوم كل شي فلما الحوا قال ما لكم وله
دعوا الدار لمالكها وبانيها ان شا عمرها وان شا خربها يعني ليس من
شان اللطيفة الانسانية صحبة هذا الشكل الخاص فلا بد تشتغل
بما هو عين حياتها ووجودها واي بيت اسكنها اياه سكنته وقال عموما
ما اعرف معصية اقبح من نسيان الرب وقال اصغي ما يكون ذكري له اذا كانت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1